

جماليات الاسلوب الفني في رسوم الفنان التشكيلي محمود سعيد

The aesthetics of artistic style in the drawings of the plastic artist Mahmoud Saeed

أ.م.د. رشا اكرم موسى

A.P.D Rasha Akram Mousa

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية.

Department of Art Education/College of Fine Arts/University of Babylon.

Raasha.home@gmail.com

[07813646667](tel:07813646667)

المخلص :

تناول البحث الحالي(جماليات الاسلوب الفني في رسوم الفنان التشكيلي محمود سعيد، من خلال دراسة الاسلوب الفني في رسوم الفنان التشكيلي محمود سعيد. لذا سعت الباحثة في الفصل الاول الى توضيح مشكلة البحث التي تحددت بالإجابة على التساؤل الاتي: " ما جماليات الاسلوب الفني في رسوم الفنان التشكيلي محمود سعيد)؟"، ومن ثم اهمية البحث والحاجة اليه، فضلا عن هدف البحث الذي تمثل بالاتي: " تعرف جماليات الاسلوب الفني في رسوم الفنان التشكيلي محمود سعيد " ثم ختمت الباحثة الفصل المذكور بتحديد المصطلحات التي لها علاقة مباشرة بعنوان البحث واهدافه. اما الفصل الثاني فقد تضمن عرضاً للاطار النظري والمؤشرات، فجاء متكوناً من مبحثين، ثبت في المبحث الاول الاسلوب مفهوماً. اما المبحث الثاني فقد تناول السمات الفنية لرسوم الفنان (محمود سعيد)(١٨٩٧-١٩٦٤م). ولقد اختص الفصل الثالث برصد مجتمع البحث والاداة التي شملت جمع للمعلومات، فتم اعتماد عينة منه بطريقة قصدية، وقد بلغت (٥) اعمال غطت حدود البحث باعتماد المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحليلها على وفق محاور اداة التحليل التي اعتمدها الباحثة. اما الفصل الرابع فقد ضم نتائج البحث التي جاء من ضمنها: ١- حملت اغلب اعمال الفنان محمود سعيد على مختلف موضوعاتها الروح المصرية الشعبية، والذي جاء انعكاساً لثقافته، والبيئة التي نشأ بها، فضلاً عن تأثره بالمرور الشعبي وارتباطه بعادات وتقاليد مجتمعه بشكل واضح ومباشر، مما اصبحت سمة اسلوبية تميز بها. ومن ثم الاستنتاجات التي ظهرت من خلالها امكانية تحقيق اهداف البحث عبر الاداة التي صممها الباحثة، ومنها: ١- تعددت الرؤية الفنية للفنان محمود سعيد في المعالجات البنائية للموضوعات المتنوعة والتي انتقلت ما بين الواقعي والتجريدي، والاختزالي، والتعبيري والوحشي والانطباعي والمستقبلي وكان لها أثراً كبيراً في اسلوبه الفني وهذا يدل على تطور الاسلوب الادائي وقوته للفنان..

الكلمات المفتاحية: الاسلوب الفني ، الرسوم، محمود سعيد.

Abstract

The current research dealt with (the aesthetics of the artistic style in the drawings of the plastic artist Mahmoud Saeed, through studying the artistic style in the drawings of the plastic artist Mahmoud Saeed. Therefore, the researcher sought in the first chapter to clarify the research problem, which was determined by answering the following question: “What are the aesthetics of the artistic style in the drawings of the plastic artist Mahmoud Saeed?” Hence the importance of the research and the need for it, in addition to the research objective which is represented by the following: “To identify the aesthetics of artistic style in the drawings of the plastic artist Mahmoud Saeed.” Then the researcher concluded the aforementioned chapter by defining the terms that are directly related to the title of the research and its objectives. As for the second chapter, it included a presentation of the theoretical framework and indicators, and it came consisting of two sections. The first section established the style as a concept. As for the second section, it dealt with the artistic features of the drawings of the artist (Mahmoud Saeed) (1897-1964 AD). The third chapter was devoted to monitoring the research community and the tool that included collecting information. A sample of it was adopted intentionally, and it amounted to (5) works that covered the limits of the research by adopting the descriptive analytical method for the purpose of analyzing them according to the axes of the analysis tool that the researcher adopted. As for the fourth chapter, it included the research results, which included: 1- Most of the artist Mahmoud Saeed’s works, with their various themes, carried the Egyptian popular spirit, which was a reflection of his culture and the environment in which he grew up, in addition to his influence by the popular heritage and his connection to the customs and traditions of his society in a clear and direct manner, which became a stylistic feature that distinguished him. 1- The artistic vision of the artist Mahmoud Saeed varied in the structural treatments of the various topics that moved between the realistic, the abstract, the reductive, the expressive, the monstrous, the impressionistic and the futuristic, and it had a great impact on his artistic style, and this indicates the development of the performance style and its strength for the artist.

Key words: Artistic style, drawings, Mahmoud Saeed

الفصل الاول (الاطار المنهجي للبحث)

مشكلة البحث: لطالما كان الفن المساحة الاولى للتعبير عن الذات؛ وما يختلجها من حالات نفسية وافكار وخيالات من جهة، وتعبير عن القيم والعادات المجتمعية كونه رسالة هادفة من جهة اخرى. ويعد التعبير لغة تواصلية بين رؤى الفنان وعمله الابداعي والمتلقي. وفق سياق بنائي لعناصر وعلاقات العمل الفني كـ(الخط، واللون، والفضاء، والملمس، والايقاع، والتوازن، الانسجام،...الخ)، منظمة بطريقة تقنية خاصة داخل اللوحة، تحمل دلالات مضامينية واضحة ومباشرة او مضمرة داخل السياق الفني. ليعد ذلك اسلوباً خاصاً لفنان أو حركة فنية أو مدرسة كالواقعية والتعبيرية والوحوشية وغيرها من الاتجاهات الفنية.

يعد الاسلوب وسيلة بنائية لها خصوصيتها الشكلية والمضامينية والجمالية. فالاسلوب هو هوية الفنان تعكس ابعاده الفكرية والنفسية(الوجدانية) والثقافية ورؤيته الخاصة، وطريقته الفنية التي تميزه عن غيره من الفنانين مما يعزز بصمته الفنية، ويوضح مساره في الحركة التشكيلية. فهو طريقة كل شخص (فنان) في التعبير: لذا يوجد من الاساليب بقدر ما يوجد من الاشخاص(الفنانين) المنتجين للاعمال الابداعية.

ولان الفنان التشكيلي المصري بشكل عام، والفنان (محمود سعيد) بشكل خاص، يعد مواكباً للتطورات الفنية العالمية والعربية والمحلية، وللتنوع الاسلوبي والتقني الظاهر في اغلب تلك النواتج الفنية منذ البداية؛ مما جعلها عوامل مؤثرة في تجاربه الفنية وبناء خبراته وتكوين اسلوباً خاصاً ميزه عن غيره، ما بين الأثر والتأثير من جهة وما بين التجذر بالبيئة والرموز التراثية والثقافية والتمسك بالعادات والتقاليد العربية عامة والمصرية خاصة. فضلاً عن امتلاكه الخبرات القائمة على التحليل والتركيب لخلق اعمال ابداعية اتسمت بالاصالة والهوية تجاذب فيها الشكل والمضمون للفكرة. ومن هنا تحدد الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما جماليات الاسلوب الفني في رسوم الفنان محمود سعيد) ؟

أهمية البحث والحاجة إليه: تكمن أهمية البحث الحالي والحاجة إليه بما يأتي: تتجلى أهمية البحث بما يتناوله من موضوع له أطره الفكرية والمعرفية والجمالية ودراسة أهم سمات الاسلوب للفنان محمود سعيد وما أتسمت به منجزاته الابداعية، ومن هنا تكمن الحاجة للبحث الحالي بما يأتي:-

١. يدرس البحث الأطر العامة للاسلوب الفني وتحولاته في رسومات الفنان محمود سعيد، مما يتيح لدارسي الفن ومدتوقيه الاطلاع على هذه التجربة، وأثرها في حركة الفن التشكيلي المعاصر.

٢. يرفد المكتبات المتخصصة بجهد علمي وفني متواضع ممكن الاستفاده منه من قبل الدارسين.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف جماليات الاسلوب الفني في رسوم الفنان التشكيلي محمود

سعيد.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١. الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي بالفترة الزمنية (١٩١٧م-١٩٤٦م).
٢. الحدود المكانية : دراسة الاعمال الفنية بمصر .
٣. الحدود الموضوعية : جماليات الاسلوب الفني في سوم الفنان التشكيلي محمود سعيد.

تحديد المصطلحات

١ - الجمال (الجمالية)(Easthetics): ورد ذكر المصطلح في القرآن الكريم بقوله تعالى "ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون"(١).

لغتهاً: (الجمال)الحسن وقد (جُمِل) الرجل بالضم (جمالاً) فهو جميل والمرأة (الجميلة) و (جملاء) ايضاً بالفتح والمد(٢).

اصطلاحاً: الجمال: صفة تُلَفِظ في الاشياء، وتبحث في النفوس سروراً واحساساً بالنظام والتناغم وهو احد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها احكام القيم (الجمال والحق والخير)(٣).

٢-الاسلوب : (style) لغتهاً: جاء في لسان العرب: للسطر من النخيل اسلوب. وكل طريق ممتد فهو اسلوب، والاسلوب الطريق، والوجه والمذهب. يقال: اتم في اسلوب سوء، ويجمع على اساليب، والاسلوب الطريق تأخذ فيه، والاسلوب الفن يقال اخذ فلان في اساليب من القول أي أفانين منه(٤).

اصطلاحاً: ان الاسلوب في الاصل صورة ذهنية تتألف بها النفس وتطبع الذوق من الدراسة، والمرانة، وقراءة الادب الجميل، وعلى مثال هذه الصورة الذهنية تتألف العبارات اللفظية الظاهرة التي اعتدنا ان نسميها اسلوباً لانها دليلة وناحيته الناطقة الفصيحة(٥).

ويعرفه زكريا ابراهيم: "إن الاسلوب؛ ان هو إلا حرفة تسمح لصاحبها بأن يعبر عن نفسه، وان يكون نسيج وحده، فالفنان الحقيقي؛إنما هو ذلك الذي يجيء صنعته معبرة عن شخصيته، لان (الصنعة) عنده هي في خدمة فكرة، أو نظرة الى العالم(٦).

التعريف الاجرائي للاسلوب الفني وبما يتناسب مع هدف البحث " هو طريقة تقنية يعتمدها الفنان (محمود سعيد) للتعبير عن ذاته او الاخر او الفكر والمعتقد، وفق توظيف العناصر التشكيلية والتقنية والتعبير عن المضمون في العمل الفني بشكل واضح وملحوظ ومتكرر مما اصبح سمة سائدة في منجزاته الفنية الابداعية ."

الفصل الثاني

المبحث الاول: الاسلوب مفهوماً:

إن الإسلوب مجموعة من الصفات والخصائص التي تتكرر معاً في الاعمال الفنية والادبية في مكان ما أو فترة زمنية معينة. كما إنه النظام المستقى من حصيلة تفاعل العناصر المكونة للعمل الفني بهدف الاستساعة والقبول وصولاً الى تعبير جميل. والاسلوب تحديد السمات الفنية المتجانسة واحصائها وجعلها أصنافاً مميزة من حيث التقنيات والاسلوب (٧). وان مصطلح الاسلوب مرن يصعب تقديم توصيف له ولآلياته، حيث إن الاسلوب لا يحدد بالمجال اللساني فحسب، بل يرتبط بمجالات عدة، منها الفن بأنواعه، والمجتمع والسياسة وغيرها وكل الكيفيات التي يمكن ان يتجسد بها الاسلوب عبر المفردات اللغوية او العناصر التشكيلية في حيزه المحدود او كأساليب في المراحل التاريخية والعصور، كحيز اكبر، او تحول الاسلوب من حالة الى نقيضها (٨)، والاسلوب الفني يشير الى التوافق بين الفكرة وتعبيرها، فهو الصفة المطلقة في الاتصال الرقيق والعواطف والافكار، او نتيجة نجاح الفنان في اجبار الموضوع لمطابقة تجربته ونتيجة لذلك ان تعبير الاسلوب يمكن رؤيته كتعبير ضمن لغة رمزية. ويخضع العمل الفني في علاقته مع الطبيعة لنمط اسلوبي معين لا لمجرد محاكاة الطبيعة، ويأتي ذلك بإحدى الطريقتين: أما بتخيل الطبيعة بطريقة فردية تعبر عن مزاج الفنان اكثر مما تعبر عن مثل اعلى في الفن او الاخلاق تواضع عليه الناس جميعاً، وأما بتمثيل الطبيعة بشكل مبسط تخطيطي يتضمن حقيقتها الجوهرية من محاكاة تتميز بالرمزية اكثر من غيرها بالتصوير الموضوعي (٩).

يقترن الاسلوب بماهية الشخصية المبدعة، بانفعالها وتداعياتها الاسقاطية سيكولوجيا والكيفيات الخاصة بمعالجتها الفنية إذ يعرف (الاسلوب) بأنه شخصية الفنان ذاته، بل هي أنا الفنان متجسدة في ثنايا عمله الفني لوناً وخطاً وشكلاً وملمساً وفضاءً وموضوعاً وتقنيةً وتعبيراً.. قد يلزم بعض الفنانين مفردات اسلوبية تتسم بالبنائية العالية في حين يتسم اخرون بديناميكية التحولات الاسلوبية بين اسلوب واخر او تحولات بينية ضمن مسارات الاسلوب الواحد ويقترن ذلك في حقيقة الامر بجملة من المرجعيات والمؤشرات المعقدة الوجدانية منها والثقافية والبيئية والوظيفية وعلى مستوى النضج والتحول الفني فكما ان الاساليب التي تتسم بها الناس عموماً تمتاز بتفردات كل منهم وخصوصية سلوكياتهم نجد هناك خصوصية اسلوبية في عالم الكتابة والفن (١٠).

والاسلوب حسب نظر (افلاطون) (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) صفة نوعية خاصة، اما قائمة او غير قائمة، فهي ليست شيئاً يضاف الى الفنان، كما انها ليست مجرد لوحة توضع فيها الاشكال، لكنها صفة حاصلة فيها هو مرسوم. فهو صفة في ذات الفنان تبعث الاشكال (١١). والافكار وحدها اساس الاسلوب بحسب رأي (افلاطون). وحين ينظر الى الاسلوب على انه خاصة تعبيرية لا يكون الفكر بوصفه مادة العمل الفني اساساً، ولا يكون لمادة العمل الفني ان تحدد الصورة وخصائصها؛ لانه يحدث ان تكون المادة واحدة، ولكن كاتباً (فنان) يخرجها في صورة وأخر صورة اخرى بينهما تفاوت في الواقع. وهما يختلفان كذلك عن محرر الحوادث الذي يقدم تقريره المشتمل على هذه المادة أيضاً، ولكنه يكون تقريراً خالياً من كل وقع (١٢).

يرى (ابن خلدون)(١٣٣٢-١٤٠٦م) ان الاسلوب قالب ذهني تصب فيه تراكيب الاشكال لتعبر عن الفكرة، وتراكيب الاشكال هي مادة الاسلوب، غير ان الاسلوب ابعده من هذا كله إنه طريقة صياغة الشكل وعملية هندسة هذه القوالب التي يصب فيها الشكل... وطريقة صياغة تراكيب الاشكال التي هي جوهر الاسلوب(١٣). ويرى (جون ديوي)(١٨٥٩-١٩٥٢م) الاسلوب انه لغة وتعبير حيث يفسر بالكلام او بالفعل الفني بوسائل عديدة وطرق متنوعة ويكون استعمالها مبنياً على استخدام الظاهر المحسوس للوسائل المادية(١٤). ويشير (ميشيل فوكو)(١٩٢٦-١٩٨٤م) الى ان الاسلوب الفني؛ الاسم الذي سنعطيه لطريقة وجود كلمات/ الاشياء/ الاشكال، والاحداث المرتبة في سلسلة يظهر فيها الانتظام ولها شروط وجود للتعين، وهذه الشروط موجودة في نوعين من الانضباط المعروفين على الخطاب الفني منذ ان جعله اليونانيون جانباً من حياتهم اليومية، واول هذين: خارجي ويشمل الامور التي تكبت او تزاح، وتمثل تلك التي تتحكم بالتعبير عن الرغبة او ممارسة القوة، وثانيهما: داخلي، يشمل بعض قواعد التصنيف والترتيب او التوزيع، او بعض مظاهر الترفيه التي لها خاصية تغليف الطبيعة الحقيقية للخطاب بقناع الحرية المطلقة(١٥).

وهناك نوعان من الاساليب اولاً: اسلوب الحقبة: ويقترن بحقبة معينة، ومكان معين، وجماعة معينة، او بفنان معين كاسلوب فردي يعتمد على شخصية الفنان الواحد، وهو الى حد كبير نموذج واسلوب فرعي ينظمه الاسلوب الاوسع (اسلوب الحقبة) كالاسلوب الكلاسيكي والرومانتيكي، الذي يتمثل في مختلف الاشكال وفي ازمة واماكن مختلفة. ثانياً: الاسلوب الفردي(الشخصي): ان دراسة الاسلوب الفردي للفنان تحتاج الى وعي بالعمل الفني اولاً...، بيد ان اكثر الامور المألوفة في دراسة الاسلوب هي دراسة الاسلوب الفردي لفنان من الفنانين، إذ يعد هذا الاسلوب تعبيراً عن الشخصية الفردية... وان هذا الاسلوب يمارس عالمياً على مستويات متنوعة الحنكة التقنية...، ويمكن استنباط معيار جمالي للاسلوب الفردي على اساس من التطبيق الواضح لمكونات اللغة الصورية المشتركة(١٦).

اما عناصر الاسلوب الفني للرسم فتتكون من: (الاحساس والتدوق، الدقة، الرؤية اللونية، التكامل). أما قواعد العناصر التي يجب توافرها لتكوين اسلوب جديد هي: (العناصر الفكرية، العناصر العاطفية، العناصر الجمالية). ومن العوامل المهمة ولها دوراً بارزاً في صقل اسلوب الفنان هي: (التراث، البيئة، الثقافة)(١٧).

المبحث الثاني: السمات الفنية لرسوم الفنان (محمود سعيد)* (١٨٩٧-١٩٦٤م).

لقد بدأت الحداثة في اوروبا في نهاية القرن التاسع عشر عندما ازاح الانطباعيون المفهوم الكلاسيكي للحقيقة الثابتة للمرئيات واخضعوها للتغير الشكلي المرتبط بانعكاسات النور والظل والالوان الناجمة عن سقوط اشعة الشمس. اما في مصر فقد بدأت الحداثة في الربع الاول من القرن العشرين على يد الرواد المعروفين، الذين كان (محمود سعيد) من اهم اعلامهم، حين طرح مفهوماً ثالثاً لحقيقة المرئيات يختلف عن الرؤية الانطباعية، وعن النظرية الكلاسيكية، مفهوماً ينطوي على ايمان بأن للمرئيات وللكائنات الحسية جوهرًا مغايرًا لمظهرها الشكلي البسيط بالرغم من ثباته او تغيره(١٨).

ويعد (محمود سعيد) احد زعماء الحداثة، واحد بناء الحركة التشكيلية في مصر، اجرى تحويلات على اشكال المرئيات من البشر والحيوانات والنباتات، ومشاهد الطبيعة. اعاد خلقها من جديد على نسق اصولها، لكنها لا تحاكيها محاكاة المرأة. لأنه يصور الجوهر الدائم وليس المظهر العابر. فحين يرسم فتاة مصرية لا يقصد صبية بعينها وانما يصور الانوثة المصرية تمشي على الارض في هالة من الخصوبة والحيوية، كما في الشكل (أ)،(ب)،(ج)، واستخلص في لوحاته الخصوصية المصرية المعروفة بالهوية، في شكل يناسبها، وتصميم وتلوين غريب على الواقع السطحي البسيط، واسلوب لا تخفى سماته الزخرفية(١٩).



الشكل (ج) طفلة



الشكل (ب) امرأة جالسة



الشكل (أ) امرأة بخمار

وعليه تجد الباحثة ان الفنان (محمود سعيد) يمتلك منظومة فكرية عالية قادرة على الوصول والتعبير عن الجوهر بصور رمزية واقعية تارة ، وصورة متخيلة لها دلالات وابعاد مضامينية مرتبطة برؤى الفنان ومستمره بأستمراره، وفاعلة ومتفاعلة معه، تارة اخرى.

إذ كان (محمود سعيد) يركز على عالمه الداخلي اللاواعي لكنه في نفس الوقت لاينسى العالم الخارجي بكل تأثيراته ومؤثراته، وكأنه بذلك يتبع نصيحة كاندنسكي، بأنه على الفنان ان يركز عينه على عالمه الداخلي، بينما يركز اذنيه على عالمه الخارجي. ومن ثم فإن (محمود سعيد) يعكس في اعماله ذلك اللجوء الهروبي الى العالم الداخلي، الى الخيال حيث الخبرة العاطفية المتدفقة وليس الادراكات الحسية الساكنة(٢٠). كما في الشكل (د).



الشكل (د) ليلة مقمرة

لقد وصف الفنان الراحل (حسين بيكار) اعمال الفنان (محمود سعيد): ان الينوع الذي ارتوى منه (محمود سعيد) في مراحلہ الاولى هو الفن الفلامنكي، والفن الايطالي قبل عصر النهضة حيث تأثر بقوة الفورم والشكل عند (مامسايشيو) و(جيو فاني) و(جنتلي) و(بليني) في الضوء وتدرجاته. وكذلك تأثره بالمدرسة الفلورنسية من ناحية بعث الالوان القوية الدنيوية، وانتقل بعد ذلك الى التأثير بقوة التشريح في عصر النهضة وهندسة التكوين عند عباقرته المعروفين (مايكل انجلو، ليناردو دافنشي، رافاييل)، غير ان تطور (محمود سعيد) لم يتوقف عند فهم وهضم مدارس الفن الحديث في لمسات الفرشاة العريضة عنده اصداء التأثيرية، وتميز بخصوصية في تناول، واطلق سراح الالوان القوية فاقتربت كثيراً من المدرسة الوحوشية بألوانها الساخنة وخلطها بألوان الطينة المصرية وسُمره الوجوه، وعبر ايضاً من باب المدرسة التركيبية في تجميع العناصر المختلفة تجميعاً مسرحياً جميلاً مستخدماً عناصر من الحيوان والنبات والطبيعة. كما توقف عند رصانة المدرسة التكعيبية في التظليل المساعد على ابراز الشكل، وفي توزيع امتدادات التحليل الخطي المساحي(٢١). كما في الشكل (هـ).



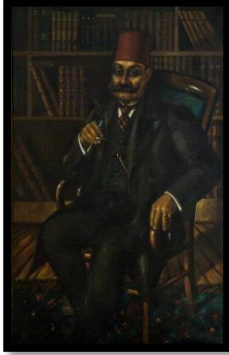
الشكل(هـ) استخراج المياه

وعليه ترى الباحثة ان الفنان (محمود سعيد)، اعتمد اسلوباً فنياً فريداً أمتزجت فيه روحية المدارس الفنية الحديثة بأساسياتها وتقنياتها الفنية، من ناحية المعالجات الشكلية واللونية والتعبير عن المضمون، وهذا راجع الى الثقافة الفنية الواسعة للفنان، وانتمائته الاجتماعي العريق، وفلسفته المعاصرة المواكبة للتطور .

أقيمت للفنان (محمود سعيد) العديد من المعارض الدولية والمحلية الخاصة بلوحاته منها معرضان في نيويورك عام ١٩٣٧م، وفي عام ١٩٤٣م، اقيم له معرض بمدينة الاسكندرية و وفي عام ١٩٥١م اقيم معرض في مدينة القاهرة، وكذلك عقب وفاته اقيم له معرض اخر بالاسكندرية بمتحف الفنون الجميلة عام ١٩٦٤م ضم عدد ١٣٧ لوحة. كما شارك في العديد من المعارض الجماعية الدولية في باريس عام ١٩٣٧م، ثم شارك في مهرجان فينيسيا الدولي بايطاليا عام ١٩٣٨م وعام ١٩٥٠م، وعام ١٩٥٢م. ثم شارك في معرض اليونيسكو للفنانين العرب بالعاصمة اللبنانية بيروت عام ١٩٥٣م. وفي نفس العام شارك في متحف الفن المصري بالعاصمة السودانية الخرطوم واخيراً شارك في عام ١٩٨٥م في المعرض المصري بموسكو وعلى المستوى المحلي فقد شارك في معرض الربيع بالقاهرة عام ١٩٥٣م (٢٢).

ومن اهم الموضوعات التي كانت محوراً اساسياً في تجربته الابداعية هي(٢٣):

-الصور الشخصية: كان يرسم شخصيات لسيدات ورجال من ابناء الطبقة الراقية والمترفة بإسلوب اقرب الى الصور الفوتوغرافية. كما في الشكل (ل)،(ك)،(م)



الشكل (م) رجل جالس

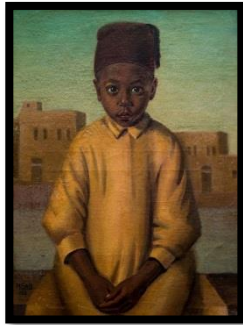


الشكل (ك) امرأة



الشكل (ل) شاب بقبعة سوداء

كذلك رسم شخصيات لابناء البلد من الموديل ومن الخيال، وفيها تتجلى خاصية التأمل والتحليل النفسي للشخصيات. كما في الشكل (ر)، (ز).



الشكل (ز) طفل



الشكل (ر) امرأة سمراء

- النساء العاريات: يعد موضوع الجسد العاري من الموضوعات التي انفرد بها (محمود سعيد) في الفن المصري المعاصر، وهو موضوع يتميز بجرأة غير مسبوقة في الثلاثينات والاربعينات من القرن العشرين كما في الشكل (ح)، (خ).



الشكل (خ) امرأة شقراء



الشكل (ح) امرأة سمراء

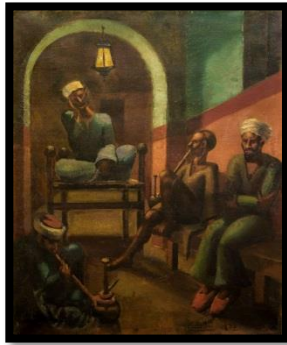
- الموضوع الديني: الموضوع الديني لديه ثري ومتعدد ومتنوع ويعكس التجربة الدينية في شمولها الكوني والانساني العظيم، قضية الخلق ودراما الوجود الانساني، كما في لوحة (ادم وحواء والطرد من الجنة)، وحتى المواقف والممارسات الدينية الطقوسية والشعبية. كما في الشكل (ت)، (ث).



الشكل (ث) المصلين

الشكل (ت) الدراويش

- الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد الشعبية: تعبر عن واقع الحياة اليومية بكل افراده، وبكل ما يموج فيه من احداث ومناسبات وعلاقات. كما في الشكل (س)، (ش).



الشكل (ش) المقهى

الشكل (س) المقبرة

- المناظر الطبيعية: ابداع (محمود سعيد) في رسم المناظر الطبيعية سواء في مصر او في البلدان الاخرى، والقرى الريفية وضياف نهر النيل. كما في الشكل (ي)، (ن). وان هذه اللوحات ليست مجرد محاكاة للواقع وانما يستحضرها الفنان من عوالم اخرى مصرية ايضاً ويستخرجها من بين سطور القصص الشرقية والاساطير وحكايات الف ليلة وليلة.



الشكل (ن) منظر طبيعي

الشكل (ي) قرب الساحل

ومن هنا تجد الباحثة ان الطبيعة البنائية لرسومات الفنان (محمود سعيد)، كانت تحاكي موضوعات متنوعة وتطرح افكاراً ورؤى تتصل بالنظم الفكرية التي تحدد ضرورات التعبير عن الموروث الشعبي، والعقائدي، والمجتمع الارستقراطي في مصر، وجمالية البيئة والمدن المصرية والحواري الشعبية.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

- ١- ان الاسلوب الفني هو نظام تكتيكي مُحمل بسمات وصفات تتكرر في اعمال الفنان التشكيلي الواحد. مما يجعله ميزة ثابتة تميزه عن غيره.
- ٢- يشير الاسلوب الفني الى التوافق بين الفكرة (المضمون) وتعبيرها الشكلي الرمزي.
- ٣- هناك تنوع في الاساليب منها اسلوب يقترن بحقبة معينة ويدعى باسلوب الحقبة، وهناك الاسلوب الفردي (الشخصي) الذي يهتم بدراسة الاسلوب الفردي للفنان.
- ٤- لابد ان يتميز الاسلوب الفني الجيد بالدقة والاحساس والتذوق.
- ٥- اعتمد الفنان مصري محمود سعيد على التحويلات الشكلية للعناصر المرئية في اعماله.
- ٦- اهتم الفنان محمود سعيد بتسليط الضوء على الهوية المصرية في اعماله التشكيلية.
- ٧- اهتم الفنان محمود سعيد برسم العديد من الموضوعات المختلفة مرتبطة بواقعه المعاش من جهة وما يلوح في مخيلته من جهة اخرى.

الفصل الثالث / (اجراءات البحث)

١: مجتمع وعينة البحث: من خلال اطلاع الباحثة على ما منشور في المصادر ومواقع الشبكة المعلوماتية الالكترونية من مصورات للأعمال الفنية للفنان محمود سعيد والتي تتعلق بمجتمع البحث وموضوعة حصلت الباحثة على اطار لمجتمع البحث بلغ (٤٠) انموذجا، وتم اختيار (٥) نماذج من الاعمال الفنية، وبما يحقق هدف البحث تعرف جماليات الاسلوب الفني في رسوم الفنان التشكيلي محمود سعيد. وتم الاختيار على وفق المسوغات الاتية: ١- اختيار اعمال فنية متباينة بمدتها الزمنية وبما يغطي حدود البحث ٢- اختيار الاعمال الفنية المتنوعة بمعالجاتها الاسلوبية وبما يحقق هدف البحث ٣- استبعاد الاعمال ذات الموضوعات المتكررة.

٢: اسلوب البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لتحليل عينة البحث، تماشياً مع هدف البحث.

٤: اداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث الحالي المتمثل تعرف جماليات الاسلوب الفني في رسوم الفنان التشكيلي محمود سعيد.. قامت الباحثة ببناء اداة تحليل محتوى.

أ- صدق الاداة: للتأكد من استمارة تحليل المحتوى تصلح لتحليل ما وضعت لاجله، فقد عمدت الباحثة على صدق المحتوى، لمحتويات الاستمارة من حيث شمولها خمسة محاور: المحور الاول عناصر الاسلوب الفني، والمحور الثاني: العوامل المؤثرة في الاسلوب الفني. والمحور الثالث: الاساليب الفنية،

والمحور الرابع: الموضوعات، والمحور الخامس: العناصر والعلاقات الفنية والتقنية للأسلوب الفني. اذ قامت الباحثة بعرض استمارة بصيغتها الاولية (***) على مجموعة من الخبراء (***) المتخصصين في مجال التربية التشكيلية وقد بلغ عددهم (٣) خبراء متخصصين لإبداء رأيهم في مدى صلاحية محتويات الاستمارة لتحليل ما وضعت لأجله. وبعد جمع استمارة التحليل من الاساتذة الخبراء تم تعديل تصميم الاستمارة لتكون بصيغتها النهائية (***) بنسبة اتفاق (٩٤%) بحسب معادلة كوبر وهي درجة تمنح التحليل صدقاً ظاهرياً عالياً.

ب- ثبات الاداة: عملت الباحثة على استخراج ثبات الاداة عن طريق التحليل مع محللين (***) خارجيين واعادة تحليل الباحثة مع نفسها بفارق زمني مقداره اسبوعان، وتطبيق (معادلة سكوت)، ظهرت النتائج كالتالي: الباحثة مع نفسها (٩٧%)، بين المحلل الاول والباحثة (٩١%)، بين المحلل الثاني والباحثة (٩٣%)، بين المحلل الاول والثاني (٩٢%) وبهذا حصلت الاداة على معدل ثبات (٩٣,٢٥%) وهو ثبات عالي مكن الباحثة من اعتماد الاداة بصيغتها النهائية.

٥: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة (معادلة كوبر) (٢٤) لاستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء لفقرات الاستمارة. واستعملت معادلة سكوت (٢٥) لحساب ثبات اداة التحليل.

٦: تحليل العينة:

انموذج (١)



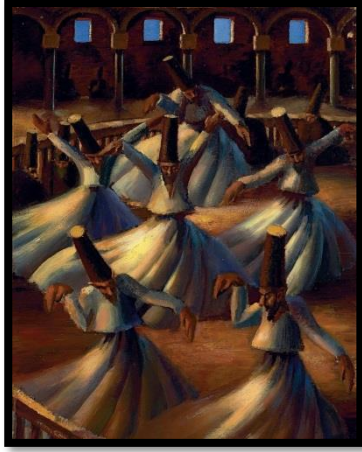
- اسم العمل: عيد الاضحى.
- تاريخ الانجاز: ١٩١٧ م.
- الخامة: زيت على كنفاس.
- القياس: ٢٤ × ٤١ سم.
- المكان: مصر.

يظهر في هذا العمل عدد كبير من الاشخاص منهم رجال بمختلف الوضعيات مرتدين الجلابيب، وأمرأة واقفة على يمين المشهد ترتدي العباة السوداء وطفل يمسك خروفاً ضمن اجواء احتفالية عيد الاضحى.

استلهم الفنان (محمود سعيد) مشهد لوحته من الطقوس الدينية ليعبر عن احتفالية عيد الاضحى المبارك بشعبية ذبح الاضاحي، مُجسداً فرحة الناس البسطاء وتجمعهم في الشوارع والمدن الشعبية. استطاع الفنان هنا ان يسجل تلك اللحظة من ذلك الموقف اليومي العابر ليتعانق فيه الزمان والمكان كعنصر اساسي في التعبير عن تلك الاحتفالية، من خلال رسم الشارع والابنية المعمارية الشعبية ليوضح عنصر المكان، ومن

خلال المعالجات اللونية للأشكال والاجواء والفضاءات يوضح ان الحدث جرى في النهار هذا ما يعزز عنصر الزمان ويعمق من واقعية المشهد.

برع الفنان (محمود سعيد) في استلها موضة واقعية لها اثرها الكبير والمهم عند المسلمين وطقوسه الجميلة عند المصريين وفي الحوارية الشعبية البسيطة بالذات معالجا إياه بأسلوب تجريدي بحت معتمداً على الضربات اللونية الكثيفة والانسجام والتناغم اللوني، اكثر من ابراز الملامح والتفاصيل التشريحية للأشخاص او تفاصيل الاشكال الاخرى في المشهد. مقترباً من الاسلوب الوحشي والتعبيري لمدارس الفن الحديث، مؤكداً بذلك على الجوهر والروحانية للهوية المصرية ، مراعيًا المنظور في التوزيع الانشائي، والنسبة والتناسب. فضلاً عن اهتمامه الكبير للفنان بإظهار عنصر الحركة في توزيع الأشخاص في المشهد وبوضعية مختلفة مابين الوقوف والجلوس والوضعية الامامية والخلفية مما يدل على التعبير الواقعي والتمثيل الدرامي الجميل في المشهد.



انموذج (٢)

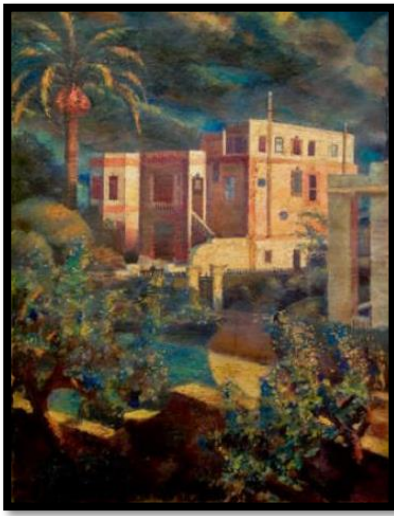
- اسم العمل: الدراويش المولوية
- المدة الزمنية: ١٩٢٩م.
- الخامة: زيت على خشب.
- القياس: ٦٨,٥ × ٩٧سم.
- المكان: مصر.

يظهر في العمل الفني ستة من الرجال بزى الدراويش التنورة البيضاء والطربوش الاحمر وهم بوضعية وحركات مختلفة اثناء تأديتهم الطقوس الدينية في فناء معماري متكون من اعمدة واقواس وفتحات شبابيك تظهر منها السماء الزرقاء.

لقد جسد الفنان في عمله الفني هذا (الرقصة الصوفية) للدراويش كتعبير عن رمزية التصوف في الدوران حول النفس البشرية، وسيلة جسدية وغاية روحية وميراثاً ثقافياً واجتماعياً. ليستلهم بذلك موضوعة من الواقع لها صلة وثيقة بشريحة من شرائح المجتمع. هنا الفنان ركز وبشكل اساسي على عنصر الحركة وبرع بإظهارها من خلال توزيع الشخصيات (الدراويش) وتكرارهم ضمن ايقاع حركي دائري من جهة ، وحركة الشخصيات (الدراويش) المحورية المتمثلة بحركات الايدي والرأس ضمن الدائرة من جهة اخرى، داخل فضاء اتسم بالانغلاق اثرًا للتعبير عن حالة التأمل والروحانية. إذ تمكن الفنان ببراعة عالية ومن خلال الحركة الدورانية للأشخاص (الدراويش) وحركة التناير البيضاء اظهر سرعة الزمن في اللحظة الانية، وهنا الفنان اقترب من اسلوب المدرسة المستقبلية، فضلاً عن اظهار خصائص المكان المتمثلة بـ(التكية) بإظهار الاعمدة والاقواس الاسلامية، مما يمنح المشهد جواً واقعيًا.

لقد اعتمد الفنان الاسلوب الواقعي في معالجة البنائية للمشهد بما يتطابق فيه الشكل والمضمون. واعتمد النسبة والتناسب في رسم الاشكال الادمية (الذراويش)، واطهار المنظور الشكلي واللوني، الا ان هذا لا يخلو من الرؤية التخيلية للفنان من خلال اعتماد السمة التجريدية البسيطة بعدم اظهار ملامح الشخصيات (الذراويش)، ليمتزج بذلك ما هو واقعي وما هو متخيل ليفصح عن البعد الماورائي الروحي ليأخذ معه المتلقي في جو الروحية والتأمل. كما جاءت المعالجات اللونية داعمة لهذا الجو الروحي بامتزاج اللون الابيض مع اللون الازرق للظلال ودرجات اللون الذهبي وبتناسق وتناغم هرموني عالي. فضلاً عن اظهار المناطق المتباينة مابين الضوء والظل ، واعتماد الخطوط اللينة المنحنية بشكل اساسي.

انموذج (٣)



- اسم العمل: بعد المطر.
- المدة الزمنية: ١٩٣٦م.
- الخامة: زيت على كنفاس.
- القياس: ٥٧,٥ × ٢٩,٥ سم.
- المكان: مصر.

يمثل العمل الفني مشهداً لمنظراً طبيعياً، يتوسطه بيت

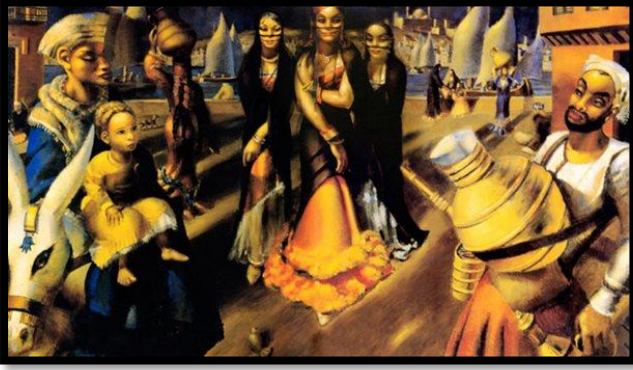
كبير ذات شبابيك كثيرة ومختلفة الحجم ، محاط بالعديد

من الاشجار الخضراء والورود الزرقاء. وتظهر السماء الزرقاء وهي مليدة بالغيوم الرمادية ويتخللها ضوء الشمس. انطلق الفنان (محمود سعيد) بنظرته الجمالية الساحرة وريشته لتصوير لحظات المطر والاشجار الخضراء المبللة، واشعة الشمس المخترقة للغيوم الرمادية، معتمداً على هرمونية الالوان وتناسقها وانسجامها مابين درجات اللون الاخضر والازرق والرمادي، فضلاً عن اهتمامه بالبناء المعماري للبيت واطهار كافة التفاصيل التصميمية له ببراعة ودقة عالية مما حقق المنظور الشكلي واللوني معاً.

لقد اهتم الفنان برسم الطبيعة الخلابية وما تراه عينه من حركة الغيوم والاشجار وبالتالي يعتبر عنصر الحركة من العناصر المهمة التي اعتمدها الفنان في بنائية العمل ، فضلاً عن اظهار الضوء والظل ودرجاتهما قد اضفى قيمة جمالية عالية في المشهد الذي وثق فيه الفنان اللحظة والزمن العابر، مما يجعله يقترب من المدرسة الانطباعية في اسلوبها الفني. ففي مشهد (بعد المطر) الذي رسمه الفنان بإحساسه اولاً ورؤيته الحدسية عبر عن ارتباطه الوثيق بالطبيعة ومالها من تأثير نفسي على روح الانسان.

اعتمد الفنان الاسلوب الواقعي في المعالجة البنائية للمشهد ، ضمن فضاء اتسم بالانفتاح والتوزيع الانشائي المتوازن، والتكرار اللوني والخطوط المنحنية اللينة مع الحفاظ على النسبة والتناسب.

انموذج (٤)



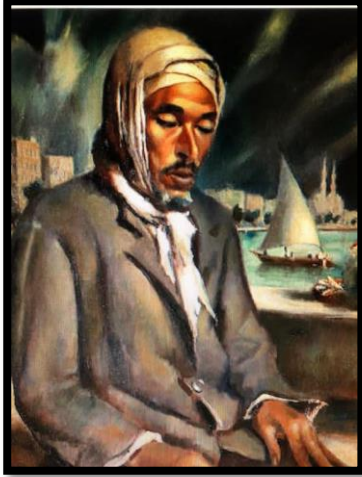
- اسم العمل: المدينة.
- المدة الزمنية: ١٩٣٧م.
- الخامة: زيت على تول.
- القياس: ٣٢٠×١٦٠سم.
- المكان: مصر.

يظهر في وسط مشهد العمل الفني ثلاثة نساء بالزي المصري الشعبي بوضعية الوقوف امام المشاهد، وعلى يمين المشهد يظهر رجل بزي (الجلابية) المصرية بيضاء اللون، ويحمل على صدره آنية معدنية، وبيده اليسرى ابريق معدني. وعلى يسار المشهد يظهر رجل بجلابية زرقاء وعمة بيضاء تغطي الرأس، يحمل بيديه طفل بجلابية صفراء حافي القدمين، وهما يجلسان على ظهر (الحمار) ذات اللون الابيض. بينما انتشر في فضاء المشهد العديد من الاشخاص من رجال ونساء بوضعية مختلفة، فضلاً عن ظهور النهر والعديد من القوارب الشراعية في خلفية المشهد.

لقد جسّد الفنان (محمود سعيد) مشهداً واقعياً من السوق في مدينة الاسكندرية موثقاً فيه جمالية الزي الشعبي لتلك المدينة في ذلك الوقت، سواء لزي النساء العباءة السوداء والفساتين الطويلة ذات الالوان البراقة والخلي كالاقراط والاساور، وظهر الرجال بالكلاية المصرية، مما عمق من صورة المشهد الواقعية المنقولة من الحياة اليومية. كما ركز الفنان بإظهار الروحية الشعبية لمدينة الاسكندرية بشواطئها ومراكبها وأهلها. معالجاً بناءه التشكيلي بالأسلوب الواقعي المتناسق شكلاً ومضموناً. إذ وزع عناصر العمل ضمن فضاء اتسم بالانغلاق والانفتاح معتمداً على مبدأ التقابل بين الشخصيات ليعمق من قيمة الحوار الواقعي للمشهد.

لقد اهتم الفنان بعنصر الحركة كعنصر مهم في توزيع الشخصيات بوضعيةها المختلفة في المشهد، مراعيًا النسبة والتناسب فيما بينهم، ومعتمداً على الخطوط اللينة المنحنية في بنائية العناصر للمشهد، فضلاً عن تحقيق المنظور والانسجام اللوني والشكلي معاً.

وبهذا نلاحظ ان الفنان سعى بجهد وعبقورية بالحفاظ على إظهار الروحية المصرية الشعبية بإسلوب واقعي بسيط يثير اعجاب واهتمام المتلقي.



انموذج (٥)

- اسم العمل: الرجل العجوز.
- المدة الزمنية: ١٩٤٦م.
- الخامة: زيت على كنفاس.
- القياس: ٧٠×٨٠سم.
- المكان: مصر.

يظهر في مشهد العمل الفني رجل عجوز ذي

بشرة سمراء، بوضعية الجلوس وهو يؤدي فريضة الصلاة، مرتدياً سترة رصاصية اللون، ويلف رأسه بغطرة بيضاء اللون، ويظهر في خلفية المشهد النهر والزوارق الشراعية والابنية المعمارية.

اهتم الفنان (محمود سعيد)، برسم البورتريه، واظهار التفاصيل التشريحية والتعبير للشخصية، فظهر الرجل العجوز ببشرة سمراء برونزية، وملامح هادئة متألمة، وبحالة خشوع اثناء تأدية فريضة الصلاة، ليعمق من حالة الواقعية في المشهد. هنا عبّر الفنان عن المصري البسيط وروحية الاماكن الشعبية في مصر وخاصة مدينة الاسكندرية التي حظت بالنصيب الاكبر في رسومات الفنان محمود سعيد، فكان حريصاً على اظهار شواطئها والمراكب الشراعية، مما يدل على الارتباط الروحي للفنان بهذه المدينة.

ان اختيار الفنان لموضوعه دينية (تأدية فريضة الصلاة) ولما لها من روحانية وتأثير كبير في نفوس المتلقين جعله يتخذ من الاسلوب الواقعي مرتكزاً اساسياً في المعالجات البنائية للمشهد، فنجده كان مهتماً بالنسبة والتناسب بين الشخصية الاساسية للرجل العجوز والذي كانت السيادة له، وما بين الاشكال الاخرى في فضاء المشهد الذي اتسم بالانفتاح ، فضلاً عن اهتمام الفنان بتحقيق المنظور الشكلي واللوني مما حقق توازناً في التوزيع الانشائي للعناصر .

لقد اعتمد الفنان في معالجاته اللونية على درجة صفاء اللون ونقاوته، فجاءت الالوان متناغمة ومتناسقة وفق انسجام تام، فضلاً عن اتقانه بمعالجة الظل والضوء وقيمتها الجمالية في الاشكال، كما اظهر الزمكانية في المشهد من خلال المعالجات اللونية والشكلية، ليتطابق بذلك الشكل والمضمون ، بينما اعتمد على الخطوط المنحنية اللينة بشكل اساسي في رسم عناصر المشهد.

الفصل الرابع

أولاً: النتائج: من خلال تحليل عينة البحث توصل البحث الحالي الى جملة نتائج اهمها:

١- حملت اغلب اعمال الفنان محمود سعيد على مختلف موضوعاتها الروح المصرية الشعبية، والذي جاء انعكاساً لثقافته، والبيئة التي نشأ بها، فضلاً عن تأثره بالموروث الشعبي وارتباطه بعبادات وتقاليد مجتمعه بشكل واضح ومباشر، مما اصبحت سمة اسلوبية تميز بها.

٢- تمثل اسلوب الفنان محمود سعيد بتجسيد مواضيع متعددة ومتنوعة في اعماله الفنية ما بين الموضوع الديني كما في نموذج العينة (٥,٢)، وموضوعات اجتماعية كما في نموذج العينة (٤) وموضوع الطقوس والعبادات كما في نموذج العينة (١)، وموضوعات محاكاة الطبيعة والبيئة كما في نموذج العينة (٣) .

٣- اتسمت اعمال الفنان محمود سعيد بتطابق الشكل مع مضمون الفكرة في كافة نماذج العينة، من خلال التنوع الموضوعي والمعالجات البنائية للعناصر ضمن التوزيع الانشائي للكامل بشكل مؤثر وفعال في العمل .

٤- اتبع الفنان محمود سعيد اسلوباً واقعياً في تمثيل موضوعاته الفنية بتعزيز الاشكال الادمية تفاصيل تشريحية، وتفاصيل الازياء الخاصة بفترة الزمنية انذاك، وتحقق النسبة والتناسب والتماثل والتوازن الشكلي واللوني والخطي كما في نموذج العينة (٥,٤,٢)، وتصوير الطبيعة ومحاكاتها وتسجيل اللحظة ببراعة كاملة من خلال التناغم والانسجام اللوني كما في العينة (٣)، فضلاً عن تجسيده للطبيعة كجزء من موضوعة العمل كما في نموذج العينة (٥,٢).

٥- اتسم اسلوب الفنان محمود سعيد بإظهار المنظور في كافة نماذج العينة مما يعمق من التصور الواقعي الذي اعتمده الفنان محمود سعيد.

٦- سعى الفنان محمود سعيد على ابراز الخصائص الزمانية والمكانية في كافة نماذج العينة من خلال المعالجات اللونية ومن خلال اظهار العناصر المعمارية، فكان حريصاً على اظهار البناءات البسيطة للمناطق الشعبية وشواطئ مدينة الاسكندرية وسفنها الشراعية التي كانت ركيزة مهمة في رسوماته عبر تجربته الفنية مما اصبحت سمة بارزة في اسلوبه من حيث دلالاتها وبنائها الجمالي والتكويني، فضلاً عن رسم الاشجار والنخيل والازهار، وهذا ما عزز الجانب الواقعي الذي اهتم الفنان بإظهاره للمتلقي.

٧- اتسم اسلوب الفنان محمود سعيد وبشكل اساسي بإظهار عنصر الحركة في تمثيل الاشكال المختلفة والشخصيات الادمية وعلاقتها مع بعضها البعض داخل الفضاء المغلق والمفتوح في نماذج العينة كافة .

٨- اعتمد الفنان محمود سعيد اسلوباً فنياً معتمداً على التجريد والاختزال الشكلي واللوني في معالجاته الفنية كما في نموذج العينة (١)، مما يجعله يقترب من النزعة الوحشية والتعبيرية لمدارس الفن الحديث ليعيد بذلك عاملاً مؤثراً في اسلوب الفنان برسم اعماله الفنية.

٩- بالرغم من ان الفنان محمود سعيد كَوّن لنفسه اسلوباً فنياً خاصاً به الآ انه نجده متأثراً بنزاعات فنية لمدارس الفن الحديث اقتبس منها شذرات استلهمها في تجربته الفنية كأسلوب المدرسة المستقبلية في إظهار سرعة الزمن كما في العينة (٢). والاسلوب الانطباعي ، من خلال تسجيل اللحظة الانية في المناظر الطبيعية كما في نموذج العينة (٣)، وباستمرار الزمن والتأمل الروحي كما في عينة الدراويش نموذج (٢).

١٠- جاءت المعالجات اللونية في اعمال الفنان محمود سعيد بكونها ألوان مشبعة وغنية مماثلة للواقع دون مبالغة، فضلاً عن كونها ألوان صافية ونقية ضمن تكوين متناسق ومتلائم مع فكرة الموضوع، لتصبح سمة اساسية ميزت اسلوبه الفني .

١١- اعتمد الفنان محمود سعيد في اسلوبه بالرسم على تقنية العجينة الكثيفة واطهار ضربات الفرشاة على سطح اللوحة كما في نموذج العينة (١).

١٢- هيمنت الخطوط اللينة والمنحنية في التكوين الانشائي للوحات الفنان محمود سعيد والذي ظهر في كافة نماذج العينة.

١٣- اكد الفنان محمود سعيد على الضوء كقيمة اساسية في تكوينه الانشائي للمشهد وما يتباين معه من الظلال لإضفاء قيمة جمالية عالية تخدم الفكرة، مما اصبحت سمة اسلوبية تميز به.

١٤- بالرغم من اعتماد الفنان محمود سعيد الاسلوب الواقعي في اغلب اعماله الفنية الا انها لا تخلو من رؤيته الحدسيه، والانفعالية، لإظهار الجمال الحدسي والمثالي، والتعبير عن الذات والاحساس والتذوق.

١٥- اتسم اسلوب الفنان محمود سعيد بالثراء الفني من حيث تعدد الخامات المستخدمة، والمواد المختلفة، وهذا ما يتضح في خامات الخشب والكنفاس والتول.

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية:

١- اهتم الفنان محمود سعيد باعتماد مواضيع واقعية متنوعة لها بعد ديني واجتماعي ضمن بناء فني متوازن، ماهو الا تأكيد على تمسكه بعادات وتقاليد وقيم المجتمع العربي عامة والمجتمع المصري خاصة.

٢- تعددت الرؤية الفنية للفنان محمود سعيد في المعالجات البنائية للموضوعات المتنوعة والتي انتقلت ما بين الواقعي والتجريدي، والاختزالي، والتعبيري والوحشي والانطباعي والمستقبلي وكان لها أثراً كبيراً في اسلوبه الفني وهذا يدل على تطور الاسلوب الادائي وقوته للفنان.

٣- امتزجت الرؤية الفنية للفنان محمود سعيد مع الروح الشعبية المصرية وتلونت بألوانها وعبرت عنها في اعماله بإظهار كافة التفاصيل الخاصة بالشكل والمضمون.

ثالثاً: التوصيات: توصي الباحثة بتشجيع البحوث والكتب التي تتقصى وتتبع دراسة الاساليب الفنية وتحولاتها للفنانين التشكيلين الرواد لما له اثر فني يغني ويثري الحركة التشكيلية المعاصرة.

رابعاً: المقترحات: استكمالاً للفائدة تقترح الباحثة الآتي: "الابعاد الدلالية والجمالية للموروث الشعبي في رسومات محمود سعيد"

الهوامش:

- ١- سورة النحل، آية ٦.
 - ٢- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ١٩٨١، ص ١١١.
 - ٣- ريد، هربرت: معنى الفن، ت: سامي خشبة، الهيئة المصرية للكتاب، ص ٣٨.
 - ٤- الانصاري، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، الدار المصرية، د.ب، ص ٨١.
 - ٥- الشايب، احمد: الاسلوب، ط ٢، مكتبة مصر، د.ت، ص ٣١.
 - ٦- إبراهيم، زكريا: مشكلة الفن، مكتبة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص ٩٠.
 - ٧- الكرعاوي، محمد علي اجحالي محمد: سمات الاسلوب لرسومات خالد الجادر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، ٢٠٠١، ص ٧.
 - ٨- ماجد، علي مهدي واخر: اشكالية الاسلوب والاسلوبية في التشكيل الفني، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج ٢، العدد ٣٢، ٢٠١٩، ص ٢٣١.
 - ٩- العلواني، حمزة علاوي مسربت: التحولات الاسلوبية في رسوم بيكاسو بين الذاتي والموضوعي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨، ص ٣٥.
 - ١٠- وادي، علي شناوة: اشكالية الاسلوب والاسلوبية في فن التصوير، جريدة الاديب، العدد ١٧٧، السنة الخامسة، ٢٠٠٨، ص ١٨.
 - ١١- عز الدين، اسماعيل: الادب وفنونه، دار الفكر العربي، مطبعة السعادة، ١٩٧٨، ص ٣٨.
 - ١٢- عز الدين، اسماعيل: الادب وفنونه (دراسة ونقد)، ط ٩، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢٣.
 - ١٣- ابو ملح، علي: في الاسلوب الادبي، المكتبة العصرية، لبنان، ١٩٦٨، ص ٥.
 - ١٤- ديوي، جون: الديمقراطية والتربية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٦، ص ١٥٤.
 - ١٥- العلواني، حمزة علاوي مسربت: التحولات الاسلوبية في رسوم بيكاسو بين الذاتي والموضوعي، مصدر سابق، ص ٣٦-٣٨.
 - ١٦- الكرعاوي، محمد علي اجحالي محمد: سمات الاسلوب لرسومات خالد الجادر، مصدر سابق، ص ١٧-١٩.
 - ١٧- العلواني، حمزة علاوي مسربت: التحولات الاسلوبية في رسوم بيكاسو بين الذاتي والموضوعي، مصدر سابق، ص ٤١-٤٥.
- (*) ولد محمود سعيد في (٨ ابريل عام ١٨٩٧م)، في منطقة الانفوشي بالاسكندرية لابوين من اصول تركية وشركشية، وتوفي بالاسكندرية يوم (٨ ابريل ١٩٦٨م)، وما بين الميلاد والوفاة حياة حافلة بالفن والرسم والعمل والتعليم والمعارض... للمزيد ينظر: (____)، محمود سعيد رائد الفن التشكيلي (سيرة فنان مصري رائد، جريدة العرب، العدد ١٣٣٨٧، بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٢).
- ١٨- حماد، حسن: فنون مصر التشكيلية في العصر الحديث (رؤية جمالية ونقدية)، ط ١، هلا للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، مصر، ص ٦٨.
 - ١٩- العطار، مختار: رواد الفن وطلبة التنوير في مصر والعالم العربي، ج ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٨٥-٢٨٨.

- ٢٠- حماد، حسن: فنون مصر التشكيلية في العصر الحديث (رؤية جمالية ونقدية)، مصدر سابق، ص ٦٩-ص ٧٠.
٢١- __، الفنان التشكيلي محمود سعيد.. من منصة القضاء الى "عرش الفن"، جريدة المصري اليوم، ٩ مارس ٢٠٢٥، الموقع الالكتروني(https://www.almasyalyoum.com).
٢٢- الشريف، احمد ابراهيم: محمود سعيد.. شاهد ٦٠ لوحة من ابداعه في ذكرى رحيله الستين، صحيفة اليوم السابع، الاربعاء، ١٠ ابريل، ٢٠٢٤.
٢٣- حماد، حسن: فنون مصر التشكيلية في العصر الحديث (رؤية جمالية ونقدية)، مصدر سابق، ص ٦٩-ص ٧٨.

(**) ينظر الملحق (١).

(***) اسماء الخبراء

١- أ. د. تسواهن تكليف مجيد /تربية تشكيلية/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.

٢- أ. د. الاء علي عبود/ تربية تشكيلية/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.

٣- أ.م.د. أنوار صباح / تربية تشكيلية/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.

(****) ينظر الملحق (٢).

(*****) ١- اسراء ابراهيم، مدرس، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

٢- بشائر محمد، مدرس، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

٢٤- cooper,jand.(1963). measurement and analysis,5th edhalt Rinehart and winton,newyork. p.27

٢٥- Ober,Richard,andal:systematic observe atonal of tea ching, anintrodction analysis of in strumcntal starkly appeal Englewoo,p.47.

المصادر

القرآن الكريم

- ١- __، الفنان التشكيلي محمود سعيد.. من منصة القضاء الى "عرش الفن"، جريدة المصري اليوم، ٩ مارس ٢٠٢٥، الموقع الالكتروني(https://www.almasyalyoum.com).
٢- __، محمود سعيد رائد الفن التشكيلي (سيرة فنان مصري رائد، جريدة العرب، العدد ١٣٣٨٧، بتاريخ ٢/٢/٢٠٢٥.
٣- إبراهيم، زكريا: مشكلة الفن، مكتبة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
٤- ابو ملحم، علي: في الاسلوب الادبي، المكتبة العصرية، لبنان، ١٩٦٨.
٥- الانصاري، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، الدار المصرية، د.ب.
٦- حماد، حسن: فنون مصر التشكيلية في العصر الحديث (رؤية جمالية ونقدية)، ط١، هلا للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، مصر.
٧- ديوي، جون: الديمقراطية والتربية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٦.
٨- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ١٩٨١.
٩- ريد، هيربرت: معنى الفن، ت: سامي خشبة، الهيئة المصرية للكتاب.
١٠- الشايب، احمد: الاسلوب، ط٢، مكتبة مصر، د.ت.

- ١١- الشريف، احمد ابراهيم: محمود سعيد.. شاهد ٦٠ لوحة من ابداعه في ذكرى رحيله الستين، صحيفة اليوم السابع، الاربعاء، ١٠ ابريل، ٢٠٢٤.
- ١٢- عز الدين، اسماعيل: الادب وفنونه (دراسة ونقد)، ط٩، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣.
- ١٣- عز الدين، اسماعيل: الادب وفنونه، دار الفكر العربي، مطبعة السعادة، ١٩٧٨.
- ١٤- العطار، مختار: رواد الفن وطلبة التنوير في مصر والعالم العربي، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ١٥- العلواني، حمزة علاوي مسربت: التحولات الاسلوبية في رسوم بيكاسو بين الذاتي والموضوعي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨.
- ١٦- الكرعوي، محمد علي اجحالي محمد: سمات الاسلوب لرسومات خالد الجادر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، ٢٠٠١.
- ١٧- ماجد، علي مهدي واخر: اشكالية الاسلوب والاسلوبية في التشكيل الفني، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج٢، العدد ٣٢، ٢٠١٩.
- ١٨- وادي، علي شناوة: اشكالية الاسلوب والاسلوبية في فن التصوير، جريدة الاديب، العدد ١٧٧، السنة الخامسة، ٢٠٠٨.

19-cooper,jand.(1963). measurement and analysis,5th edhant Rinehart and winton,newyork.

20-Ober,Richard,andal:systematic observe atonal of tea ching, anintrodction analysis of in strumntal starkly appeal Englewood.

الملاحق

ملحق (١) الاداة بصيغتها الاولية

ت	المفاهيم الاساسية والفنية للاسلوب الفني		رسوم الفنان محمود سعيد		التعديل المقترح
	الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	الشكل	المضمون	
١	عناصر الاسلوب الفني	الاحساس والتذوق			
		الدقة			
		الوضوح			
		التعبير			
		التطابق (الموائمة)			
		التنوع			
		التكامل			
		العناصر الفكرية			
٢	العوامل المؤثرة في الاسلوب الفني	التراث			
		البيئة			
		الثقافة			
٣	الاساليب الفنية	الواقعي			
		التجريدي (المختزل)			
		التعبيري			
		الوحداني			
		الاستقبالي			
٤	الموضوعات	دينية			
		اجتماعية			
		مناظر طبيعية			
		متنوعة			
٥	العناصر والعلاقات الفنية والتقنية للاسلوب الفني	الخط			
		اللون			
		الفضاء			
		التكرار			
		الايقاع			
		التوازن			
		الانسجام والتناغم			
		النسبة والتناسب			
		الزمان والمكان			
		الحركة			
		المنظور			
		المعالجات التقنية			

ملحق (٢) الاداة بصيغتها النهائية.

ت	المفاهيم الاساسية والفنية للاسلوب الفني		رسوم الفنان محمود سعيد	
	الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	الشكل	المضمون
١	الاحساس والتذوق			

		الدقة		
		الوضوح		
		التعبير		
		التطابق (الموائمة)		
		التنوع		
		التكامل		
		الفكرة		
		التناسق والترابط		
	٢	العوامل المؤثرة في الاسلوب الفني	التراث	
			البيئة	
			الثقافة	
			الواقعي	
	٣	الاسباب الفنية	التجريدي (المختزل)	
			التعبيري	
			الوحوشي	
			الانطباعي	
			المستقبلي	
			اسباب متعددة	
	٤	الموضوعات	دينية	
			اجتماعية	
			مناظر طبيعية	
			متنوعة	
	٥	العناصر والعلاقات الفنية والتقنية للاسلوب الفني	الخط	
			اللون	
			الفضاء	
			التكرار	
			الايقاع	
			التوازن	
			الانسجام والتناغم	
			النسبة والتناسب	
			الضوء والظل	
			الزمان والمكان	
			الحركة	
			المنظور	
			المعالجات التقنية	